يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ غروش)

الجمعة
١٠ شباط ١٩٦١
٢٥ شعبان ١٣٨٠
العدد ٧٩ السنة السابعة عشرة
25 שבט 5721
10 . 2 . 1961
No. 79 Vol. XVII

لجنة الدستور

القاهرة — انتخب اعضاء مجلس الأمة في الجمهورية لجنة من تسعين عضواً لوضع دستور المتحدة الدائم. ومن المتوقع ان يماثل الدستور الدائم الدستور الموقت من حيث تنكره للحريات الدمقراطية.

بن غوريون يستميت لاقامة حكومة برئاسته

المبام لرئيس الدولة: حكومة بدون بن غوريون. الضغط في المباي يشتد على غولده مئير وسفير لقبول البقاء في الحكومة الجديدة. احدوت هعبودا يميل الى عدم الاشتراك في حكومة مع بن غوريون ويبحث مسألة اجراء انتخابات عامة

الحيروت والصهيونيون العموميون يدعون الى اجراء انتخابات

القدس — لمراسل الاتحاد — القى بن غوريون بكل ثقله في معركة تأليف حكومة جديدة برئاسته. فاستدعى اليه روزن، وزير القضاء في الحكومة المستقيلة، واجتمع به مدة ساعتين ثم عاد واجتمع بادارة حزب روزن، «الحزب التقدمي» في محاولة اقناعهم بالاشتراك في الحكومة. واجرى بن غوريون، في هذا الشأن ايضاً، اتصالات مع «المتدينين الوطنيين» بواسطة وزيرهم شبيرا الذي لم يجد مكاناً يستريح فيه ويستجم سوى الفندق نفسه الذي يقيم فيه بن غوريون..

وترافق هذه المساعي والاتصالات البنغوريونيه بهذين الحزبين، محادثات في داخل المباي تتميز بالضغط تارة وبالمصالحة تارة أخرى، لاقناع غولده مئير (وزيرة الخارجيه) وبنحاس سفير (وزير التجارة والصناعه) بالموافقة على البقاء في الحكومه الجديدة برئاسة بن غوريون. ومعروف ان غولده مئير وسفير يهددان، حتى الان، بعدم الاشتراك في الحكومة الجديدة على اثر موقف بن غوريون من لافون. وتقول بعض المصادر ان بن غوريون نفسه سيستدعي اليه غولده مئير في محاولة للتأثير عليها بالعدول عن موقفها.

محادثات رئيس الدولة

وواصل رئيس الدوله مشاوراته مع الاحزاب السياسية. وقد اجتمع بممثلي المبام، النائبين حزان وروبين، فأبلغاه ان حزبهم يرى في الازمة الحكوميه مساساً فظاً بالدوله. وقالا انه يمكن ويجب اقامة حكومة كالحكومه السابقة وعلى اساس خطوط التأسيس السابقه. وهذا لا يحتاج الى اي مفاوضات ولكن في الاوضاع الراهنه يجب ان لا يعهد لبن غوريون بتأليف الحكومه بل ان يعهد بذلك الى مباي آخر بوصف المباي اكبر حزب في البلاد. وقال عضوا الوفد للرئيس انه اذا لم يكن ممكناً هذا الامر فيجب اجراء انتخابات جديدة.

ولما سؤل عضو الوفد حزان فيما اذا كان المبام سيصوت مؤيداً اجراء الانتخابات اجاب بعد ان يتضح ان من غير الممكن اقامة حكومة جديدة، فان مجلس المبام سيبحث في الامر.

وكان الحيروت قد طلب اجراء انتخابات عامه في المقابله التي اجراها وفده مع رئيس الدوله.

وقد اجتمع مركز احدوت هعبودا وامامه اقتراح يدعو الى اجراء انتخابات عامه. واليوم، الجمعه، سيقابل رئيس الدوله وفد هذا الحزب. وبينما الاتجاه العام في احدوت هعبودا هو عدم الاشتراك في حكومة برئاسة بن غوريون والدعوة الى اجراء الانتخابات فان وزير المواصلات واحد زعماء الحزب، بن اهرون، يحاول تجنب هذا الاتجاه بحجة انه قبل التحدث عن الانتخابات يجب انتظار قرار رئيس الدوله. فاذا فشلت المفاوضات يمكن بحث مسألة الانتخابات.

ويؤكد المراقبون ان مقاومة الاحزاب السياسيه في البلاد لاقامة حكومة برئاسة بن غوريون قد اشتدت في الايام القليله الماضيه الامر الذي يجعل وضع بن غوريون صعباً.

اجتماع ديغول بورقيبه لتمهيد المفاوضات بشأن الجزائر

تونس — تم الاتفاق على اجراء محادثات بين الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية والحبيب بو رقيبة رئيس الجمهورية التونسية في هذا الشهر.

وقد ذكرت المحافل المطلعة ان الاجتماع سيتم في ١٨ شباط الحالي وان هذه المباحثات ستكون خطوة في سبيل اجراء المفاوضات بين فرنسا والجزائر.

وسيجتمع بو رقيبة برئيس حكومة الجزائر فرحات عباس قبل سفره الى سويسرا ومن ثم يسافر الى مكان اجتماعه بديغول.

كوسا يعود الى محاولة تفسيخ الوحدة الشعبية النامية لابطال قانون تجميع الاراضي

توفيق طوبي يقول: كوسا الذي يدعو الى تعديل القانون فقد الحق المعنوي في الدعوة الى اجتماع لبحث مقاومة القانون.. طريق النضال لشطب القانون هي في تأييد مقررات مؤتمر عكا وفي بناء الوحدة لتحقيقها

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — بعد ان فشل المحامي الياس كوسا، في الجولة الاولى، في التخريب على النضال لابطال قانون تجميع الاراضي بانسحابه من قائمة الداعين الى مؤتمر شعبي يطالب بابطال ذلك القانون.. وبعد ان عقد ذلك المؤتمر الشعبي بنجاح كبير في عكا يوم الاحد الماضي على الرغم من تكالب السلطات وغيرها لاحباطه — بعد كل هذا عاد الياس كوسا يحاول اقتحام ميدان المعركة الجبارة لتفسيخ الوحدة الشعبية النامية وزج الجماهير العربية بمناقشات اكاديمية بدل المساهمة في نضالها المثابر لافشال القانون...

لقد اشرك الياس كوسا، السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو، في التوقيع على دعوة بعثا بها الى جميع النواب العرب في الكنيست وبعض رؤساء المجالس المحليه وعدد آخر من المواطنين «لعقد اجتماع اليوم الجمعة في حيفا لبحث القلق» الذي يساور نفوس العرب خشيه ان تنفذ الكنيست المشروع (قانون التجميع) بدون تغيير او تبديل» ...

لا يحق لشخص مخرب على المعركة ضد القانون ان يدعو...

وحيال هذه الدعوة المريبه التي صدرت عن شخصين احدهما الياس كوسا الذي يطالب علناً بالتعديل والذي قام باعمال تخريب ضد حركة مقاومة القانون المقترح والثاني رضخ في اجتماع المطران حكيم في الناصرة لاقتراح التعديل الذي اقترحه مطران المباي ... حيال هذا قرر النائب الشيوعي توفيق طوبي،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

باصوات المبائيين يعزل لافون من منصب سكرتير الهستدروت

لافون: لقد اضطررت الى تقديم الاستقالة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في جو من التوتر انعقدت هنا امس، الخميس، اللجنة التنفيذيه للهستدروت للبحث في امر استقالة بنحاس لافون من منصب السكرتير العام. وعند بدء الاجتماع قرأ لافون قرار مركز حزبه، المباي، الذي جاء فيه انه «في الظروف التي نشأت في الدوله والحركة لا يستطيع الاستمرار في منصبه». وقال لافون «ولهذا فأنا مضطر الى الاستقالة من منصبي». فقبلت الاستقالة بأكثريه اصوات المبائيين (٥٨ صوتاً) ضد ٤٦ صوتاً وامتناع عضوين عن التصويت.

وقدم العضو المباي، نمير (رئيس بلدية تل ابيب) اقتراح المباي الموافقة على الاستقالة. وقدم بنكوفر باسم المبام واحدوت هعبودا والصهيونيين العموميين والعامل الصهيوني اقتراحاً مضاداً يعلن عدم موافقة هذه الكتل على استقالة لافون.

وبعد اقرار اقتراح المباي جرى نقاش صاخب حول، فيما اذا كان يجب اجراء نقاش عام او الاكتفاء بان

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٥)

نقاش صاخب حول مشروع قانون تجميع الاراضي

سنيه: لتستعد الحكومة القانون حيال المقاومة العامة التي لقيها

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — جرى، في لجنة الكنيست الاقتصادية، نقاش صاخب حول سير عمل اللجنة بالنسبة لقانون تجميع الاراضي.

وقال النائب الشيوعي، موشه سنيه، انه ازاء المعارضة العامة التي لقيها مشروع القانون من جماهير الشعب الواسعة وخصوصاً من جماهير السكان العرب، وحيال الشائعات التي تقول ان في نية الحكومة اجراء تعديلات فيه، فان الكتلة الشيوعية تطلب الى اللجنة ان تقترح على الحكومة استعادة هذا القانون.

وتحدث الخيلوف من الصهيونيين العموميين فاقترح على اللجنة ان تبدأ مناقشة القانون بصورة عامة قبل البدء بمناقشة بنوده.

وتكلمت تلمي (المبام) فقالت اذا كانت الحكومه تنوي تقديم تعديلات تعتبر تجديداً في القانون فالافضل ان يسحب وزير الزراعة القانون ويأتي بقانون معدل.

وبشكل تعسفي قرر رئيس اللجنة الحيروتي ابابال ان لا يجري نقاش عام حول القانون وان تبدأ اللجنه فوراً بمناقشة بنوده. وقد رفض رئيس اللجنة ان يطرح على التصويت اقتراح النائب الشيوعي موشه سنيه الذي يهدف الى حذف مشروع القانون من جدول البحث.

وقد بدأ النقاش على البند الاول ولكنه لم ينته الى اي قرار، وستواصل اللجنة بحثها.

واعلن رئيس اللجنة ان لجنة الكنيست الاقتصادية التي تبحث مشروع القانون مستعدة خلال المناقشة ان تستقبل الوفود من المعنيين بالقانون.

وفود العمال من مختلف انحاء البلاد تتظاهر في القدس ضد الضرائب والغلاء وتقابل مندوبي الكتل البرلمانية

عمال القدس يرحبون بالوفود. خطباء العمال يطالبون بزيادة الاجور، ويقررون استمرار المعركة بالاضرابات والمظاهرات الى ان تجاب مطالبهم

القدس — لمراسل الاتحاد — استقبال وفد لجان العمال من انحاء البلاد ضد الضرائب والغلاء الذي جرى في ميدان «منوراه» هنا قد تحول الى اجتماع تظاهري جبار. وهذا الوفد الشعبي الكبير الذي ضم ممثلي ٢٠٠ لجنة عمال بينها لجان المصانع الكبيرة في حيفا وتل ابيب والقدس ورمات غان وبيتح تكفا وهرتسليا ونتانيا وحولون ويازور واللد والرملة وغيرها — قد انتخب من بين اعضائه وفداً مصغراً قابل مندوبي مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست وقدم لها مطالب جمهور العمال في البلاد بالغاء الضرائب الجديدة وبوقف موجة الغلاء.

وعلى الرغم من الطقس الرديء في القدس استمر انعقاد الاجتماع التظاهري ساعة من الزمن. وقد حمل المتظاهرون شعارات بينها «لتقف الهستدروت على رأس نضالنا» و«قليل من الضرائب، وكثير من الحليب لاولادنا» و«ضد الغلاء ومن اجل حياة معقوله» و«في بيت العامل فقر مدقع فحتى متى نصبر» وغير ذلك. وقد القى ممثلو العمال خطابات اعلنوا فيها التصميم على النضال ضد الغلاء والضرائب.

وبعد الاجتماع عقد مؤتمر للجان العمال في قاعة فارشفسكي حيث جرى البحث فيما يجب اتخاذه من خطوات جديدة في هذه المعركة. وفي هذا الاجتماع الذي تميز بجوه النضالي وبالوحدة التامه تقرر الاستمرار في اعلان الاضرابات الاحتجاجيه والمظاهرات وعقد الاجتماعات الشعبيه اذا لم تلغ الضرائب الجديدة.

وفي كلماتهم دعا الخطباء الى زيادة الاجور اكثر من النسبة التي قررتها الهستدروت (٦ بالمئة) كذلك اعربوا عن معارضتهم في زيادة رسوم الهستدروت. وقد ندد الخطباء بمناورات الحكومة التي اضطرت تحت ضغط نضال العمال واضرابهم الانذاري الى الغاء جزء ضئيل من الضرائب بغية ذر الرماد في عين العمال.

واحتج الخطباء على ان لجنة الماليه البرلمانيه قد رفضت مقابلة وفد لجان العمال بحجج شكليه. كذلك احتجوا على لجنة العلاقات مع الجمهور في الكنيست التي عينت موعداً متأخراً لمقابلة الوفد.

وبعد هذه الخطابات اتخذ المجتمعون قرارات جاء فيها «نحن العمال نطالب بان تقف الهستدروت على رأس النضال ضد الغلاء ومن اجل الغاء الضرائب الجديدة فان هذا الموقف سيزيد من مكانة الهستدروت في اعين العمال». و«اننا نقرر الاستمرار في النضال من اجل وقف الغلاء وابطال الضرائب. اننا نريد لنا ولعائلاتنا حياة معقولة».

وقد اجتمع وفد لجان العمال المصغر في الكنيست ببعض مندوبي الكتل البرلمانيه وبينهم النائب الشيوعي موشه سنيه، والنائب الاحدوتي هكتين، والنائب «التقدمي» غولان ونائب الصهيونيين العموميين سرلين والنائب الحيروتي ميردور. وشرح الوفد لهؤلاء النواب الضائقة التي يتردى فيها جمهور العمال والتي اشتدت وطأتها في اعقاب فرض الضرائب الجديدة. وطالب الوفد ان تؤيد كتل هؤلاء النواب مطالب جمهور العمال بالغاء الضرائب الجديدة. وقال اعضاء الوفد انهم يمثلون لجان عمال في ٥٠٠ — ٦٠٠ مكان عمل في مختلف انحاء البلاد.

ووعد النواب الذين قابلوا الوفد، كل وفق الخط السياسي لحزبه، بالعمل على تلبية مطالب الوفد.

الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يدعو الى اقامة جبهة شباب دفاعا عن الدمقراطية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقد هنا، يوم السبت الماضي، الاجتماع القطري الرابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وكرس لدراسة وثائق مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو. وقد القت الرفيقة استر فلنسكا، عضو مكتب الحزب الشيوعي السياسي وعضو وفد الحزب في هذه المشاورات، محاضرة جامعة عن الموضوع، وعن الاوضاع الراهنة في اسرائيل.

وبعد المحاضرة جرى نقاش حي اشترك فيه الكثير من المندوبين ولخصته الرفيقة فلنسكا. ثم اتخذت قرارات بينها:

ان الاجتماع يرى في وثائق المشاورات مصدراً قوياً للدراسة العميقة للجديد في عهدنا، ومرشداً للشعوب في معركتها التاريخية لمنع حرب عالمية نووية وللتعايش السلمي والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ودافعاً لتطوير نضالنا من اجل مصلحة الشبيبة الاسرائيلية ومستقبلها السعيد.

واعرب الاجتماع عن تحيته وترحيبه بحركة الدفاع عن الدمقراطية في اسرائيل والنضال ضد اخطار ديكتاتورية بن غوريون الشخصية العسكرية: ان هذه الحركة تشمل فئات شعبية واسعة لها اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل الشبيبة الاسرائيلية. فمحاولات الطغمة العسكرية برئاسة بن غوريون للسيطرة، والسياسة المغامرة التي ينتهجونها محشوة بالاخطار وفي المقام الاول على الشبيبة.

والاجتماع يدعو الشبيبة الاسرائيلية الى الوحدة في النضال ضد عودة بن غوريون الى الحكم ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية والسلام.

واجتماع الشبيبه الشيوعية القطري يبعث بتحياته لجمهور الطلاب في اسرائيل

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٦)

من اجل الحرية في العراق

نشرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ان ٥١ من المحامين العراقيين وجهوا رسالة الى عبد الكريم قاسم ناشدوه فيها باسم العدالة والقانون ان يبعد شبح الموت المخيم على عدد من الشيوعيين والوطنيين.

كذلك اتخذت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي في جلستها الاخيرة في برلين قراراً بالمطالبة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين في العراق.

كما ارسلت منظمات الشبيبة السوفياتية برقية الى عبد الكريم قاسم احتجت فيها على اعتقال طلاب السلام والتقدم في العراق وطالبت باطلاق سراحهم.

كندي يبحث سياسة امريكا

واشنطن — في اجتماع صحفي اعلن الرئيس الامريكي كندي، انه طلب الى وزير خارجيته اجراء بحث دقيق في سياسة امريكا تجاه حلف الاطلنطي.. «الذي هو اهم حلف دفاعي تنتسب اليه امريكا».

وقال كندي انه كبير الامل في ان تستطيع امريكا توضيح موقفها مع الاتحاد السوفياتي في قضايا الكونغو ولاوس والتوصل الى نتائج مفيدة. ومع هذا راح كندي يزعم ان «الكتلة الشيوعية تريد الحرب وخصوصاً الشيوعيين الصينيين!» واضاف «وربما نواجه امتحانات صعبة».

وقال ايضاً انه بحث مع قائد حلف الاطلنطي في مسألة تزويد الحلف بسلاح نووي.

وتحدث عن كوبا فقال ان حكومته تجري الان بحثاً في القضيه الكوبية وفيها سمّاه «قيام حكم كاسترو بتصدير الثورة للاقطار الامريكية»!!

استقالة الحكومة وازمة الحكم البن غوريوني

بقلم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

استقالة حكومة بن غوريون بعد نزاع غير قصير تعبير عن الازمة التي يعانيها نظام الحكم القائم - أزمة في السياسة الخارجية والداخليه.

فسياسة الاوساط البنغوريونيه، سياسة خدمة الاستعمار وربط اسرائيل الى مركبة اشد الاوساط الاستعماريه رجعيه، سياسة معاداة السلام والمغامرات العسكريه، سياسة خدمة الاحتكارات الكبيرة وافقار الجماهير العامله وفرض الضرائب الباهظة والاعتداء على الحريات الدمقراطيه وتشديد الاضطهاد القومي ... هذه السياسة تتخبط اليوم في أزمة شديدة نتيجة اصطدامها بالاوضاع العالميه المتطورة في اتجاه مضاد لرغبات الاستعمار واعوانه وفي تعارض مع مصالحهم الرجعية المعاديه للشعوب. وهي تتخبط في هذه الازمه نتيجة اصطدامها ايضاً بقوى شعبية محلية متزايدة اخذت ترى الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة بن غوريون خصوصاً تلك التي تؤدي الى إفقار جماهير الشعب وتقليص حقوق الطبقة العامله والاعتداء على الحريات الدمقراطيه.

ومؤتمر الدار البيضاء وقراراته، وخصوصاً ذلك الذي شجب اسرائيل على اعتبار انها اداة للاستعمار في افريقيا، كانا آخر مظاهر لازمة الحكم الراهن.

ان كل مساعي حكومة بن غوريون لدى الدول الافريقيه الجديدة ومناوراتها و«مساعداتها» و«بعثاتها» و و ... كانت في النتيجة كمن يبني على رمل. فتواطؤ السياسة الاسرائيليه مع الاستعمار لا يمكن ان يخفى في النهايه على الدول الافريقيه الفتيه التي تتغلب على الصعاب وتشق طريق الحريه والاستقلال السياسي والاقتصادي عبر نضال ضد الاستعمار، فتتعرف تدريجياً على وجهه اعوانه وأجرائه. ان السياسة البنغوريونيه الخارجيه، سياستها بالنسبة للقضية الفلسطينيه وسياستها الموالية الاستعمار ستمنى بهزائم ذريعة اكثر واعمق كلما تعاظمت انتصارات الشعوب على المستعمرين.

٢ — فوارق بين هذه الاستقالة والاستقالات السابقة

ليست هذه الاستقالة الاولى او الازمة الاولى في البلاد ... فقبلا استمرت أزمة حول: من هو اليهودي؟ وحول بيع الاسلحة لالمانيا ... ولكن فوارق هامة تميز بين ازمات الامس وأزمة اليوم. واوجه الخلاف تتلخص:

(أ) في أن هذه الازمه ناجمة لا عن خلاف بين قيادة حزب مباي الحاكم وبين شركائه في الحكم وانما هي ناجمة عن خلاف مستحكم في قيادة مباي نفسه.

وصراع بن غوريون - لافون هو تعبير عن الخلاف بين زمرة بن غوريون وبين قادة مباييين قدامى امثال لافون وغولدا مئير وشاريت وسفير وغيرهم ... وهو خلاف يعكس بشكل او بآخر مسعى زمرة بن غوريون لفرض اساليب اكثر رجعية في الحكم من جهه، ومقاومة الجماهير لهذه الاساليب من جهة أخرى.

(ب) ويرافق هذه الازمه، خلافاً للازمات السابقه، نضال جماهيري تشنه قبل كل شيء الطبقة العامله ضد سياسة الافقار وفرض الضرائب والغلاء.

ان حركة لجان العمال التي تقاوم الضرائب الجديدة وتسعى لتخفيض الاسعار وزيادة الاجور والاضراب الذي وقع قبل أسبوعين يدل على انهيار الثقه بهذه الحكومه بين جماهير العمال وتدل على تحرك قوى جديدة واسعة وتأهبها لدخول المعركة ضد سياسة الحكومة الاقتصاديه المعادية لجماهير الشعب والموافقة لرؤوس الاموال الاحتكاريه الكبيرة.

(ج) كذلك يرافق هذه الازمه، خلافاً للازمات السابقه، حملة واسعة تعرب عن يقظة شعبيه للمحافظة على النظم الدمقراطية القائمة ولافشال النوايا الديكتاتوريه البنغوريونيه التي تهدف الى تقليص الحريات الدمقراطيه وتغيير دستور الحكم الراهن.

ان انفضاح أمر الزمرة البنغوريونيه في جهاز وزارة الدفاع، واكتشاف اعمال التزوير من قبل دوائر الضباط الكبار واصرار بن غوريون على مقاومة مساعي لافون لتطهير اسمه من مسؤولية «القضية المشينه» وظهور ظل ثقيل على سلوك بن غوريون ودوره فيها ... ان جميع هذه الامور قد اوصلت الى تصدع كبير في سمعة بن غوريون وفي الثقة التي كان يتمتع بها بين اوساط واسعه من الناس. لقد تحطم الصنم وكثيرون من الناس وخصوصاً من اتباع مباي فقدوا ثقتهم «بالزعيم» الذي كان كلامه «مُنزلا»، يتستر «بالامن» ليقول الجميع «آمين».

ولهذا فبن غوريون يعمل الان لاجتياز الازمه والثقة فيه تزعزعت وسمعته تدهورت ورقم «الامن» تهلهل وظهر ان الزمرة البنغوريونيه كانت تستعمله في أمور بعيدة كل البعد عن الامن بغية تصفية خصوم سياسيين وكم الافواه، ولفرض ديكتاتورية الزعيم الاوحد واضطهاد الجماهير العربيه وغير هذا من الاهداف السوداء.

وحملة الاحتجاج الواسعه التي قام بها المثقفون واساتذة الجامعات وغيرهم من رجال العلم والادب ضد اساليب بن غوريون الديكتاتوريه وكذلك حركة الطلاب الجامعيين للدفاع عن الدمقراطيه وشجب الاحزاب المؤتلفة في الحكومه لهذه الاساليب ... كل هذا اظهر التصدع العميق في جبهة الحكم الذي تضيق قاعدته الشعبيه وتتقلص.

٣ — ماهي أهداف الاستقالة؟

ان أزمة الحكومة الحاليه هي ايضاً ازمة العلاقات داخل مباي نفسه. لقد جاءت بعد فشل قيادة مباي في حل خلافات الحزب الداخليه على الوجه الذي يريده بن غوريون.

وادعاء بن غوريون عند تقديم استقالته في الاسبوع الماضي انه يقوم بذلك لان «ضميره» لا يسمح له بالموافقه على قرار لجنة الوزراء السبعه التي طهرت لافون وجرمت الضابط الكبير باصدار امر «القضيه المشينه» .. هذا الادعاء تدحضه رسالة بن غوريون الى وزير القضاء روزن رئيس لجنة الوزراء السبعة التي ارسلت قبل بضعة ايام فقط من تقديم الاستقاله. وفي هذه الرسالة اعتذر بن غوريون عن «بهدله» لشركائه في الحكومه ووعد ان لا يعود ابداً الى «القضية المشينه».

ان الواقع الحقيقي لتقديم الاستقالة كان ذلك التطور داخل مباي وتعذر قبول مطلبه بعزل لافون من منصب سكرتير الهستدروت فجاءت الاستقاله آخر سهم بيد بن غوريون ليضع حزبه امام ازمة وزاريه و يضغط عليه ليرضخ امام رغباته.

وماذا استهدف بن غوريون من تقديم الاستقاله.

أ - تصفية لافون وجماعته من قيادة الهستدروت. ولا تعود رغبة بن غوريون الى العداء الشخصي للافون فقط. فالهدف من ذلك إزالة عقبات ظهرت في طريق زمرة بن غوريون لتنفيذ اعمالها في الهستدروت.

ان سياسة هذه الزمرة المعاديه للطبقة العامله تصل في تطرفها المحرجة فصلها لا ترضى عن قيادة الهستدروت الحاليه على الرغم من تهاونها ومساومتها مع اصحاب العمل وتخليها عن مصالح الطبقة العامله. فبن غوريون يريدها هستدروت طيعة اكثر، خاضعه اكثر، متغلبه اكثر عن حقوق الطبقة العامله، لايعجبه ان قيادتها الحاليه في بعض الاحيان تضطر الى التجاوب مع مطاليب الطبقة العاملة فتحتج مثلا على الضرائب الجديدة وتطالب بتخفيضها وتطلب رفع أجور العمال بـ ٦ بالمئه فقط وتتمسك بصندوق المرض (كوبات حوليم) ليبقى تحت اشرافها. ولا تقبل ان تخضع للاقتراح البنغوريوني بتحريم الاضرابات وفرض تحكيم الزامي على الخلافات الصناعيه .. ولذلك يجب ان يكون في قيادتها بحسب رأي بن غوريون من هو اكثر إطاعة له واقل معارضه لمقاربيه حتى تتحول الهستدروت الى ذراع مطواع اكثر للسياسة البنغوريونيه المعاديه للطبقة العامله والساهرة على مصالح اصحاب الرساميل الكبيرة.

ب - بن غوريون وزمرته يهدفون من وراء هذه الازمه الى تصفية معارضة غير مرغوب فيها لجماعة لافون في الباي في الحزب وفي الحكومه.

لقد نجح بن غوريون الى الحد ما عندما ألف الحكومة الحالي المستقيله بعد الانتخابات الاخيرة بادخال وزراء أمثاله له من زمرته من مثل ديان ويوسفتال وأبا إيبان ومع ذلك فعندما جوبهت الحكومه بقضية (القضية المشينه) وجد بن غوريون فيها نفسه على خلاف مع غيره من قادة حزبه لم ينجح في فرض إرادته على جميع الوزراء اعضاء حزبه وبذلك فشل في فرض إرادته على الحكومه التي يرأسها. مشاريع بن غوريون تصطدم بمعارضة داخل حزبه وداخل حكومته، ولهذا .. وجب اجراء تغييرات في قيادة حزبه وفي تركيب حكومته بحيث يجلس فيها من هو مستعد ان يقول «آمين» دائماً لكل شيء يأمر به بن غوريون.

وماذا يعني كل هذا؟ اذا ما نجح بن غوريون في تحقيق اهدافه هذه ففي ذلك يكمن الخطر على مصالح الطبقة العامله الاقتصاديه وعلى مستوى معيشتها، في ذلك يكمن خطر فرض حكم اكثر رجعيه يقاص الحريات الدمقراطيه القائمة، يفرض ديكتاتورية زمرة عسكريه على حياة الجماهير، في ذلك يكمن خطر تسلط اكثر الفئات الحاكمه ضلوعاً في خدمة الاستعمار واكثرها مغامرة وعداء لحركات التحرر الوطني، خطر اقامة قواعد ذرية صاروخية، وفي ذلك تعاظم الاخطار على السلام.

ويقول بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر عقب الازمة في ٦١/٢/٢، «اننا نحذر بكل شدة من وضع واجب تأليف الحكومة الجديدة على بن غوريون، ان هذه ستكون الحكومه الاكثر ديكتاتوريه ومغامرة ورجعيه بين الحكومات التي قامت في اسرائيل حتى هذا اليوم».

٤ — القرار بفصل لافون ذو مغزيين

في اجتماع اللجنة المركزية لمباي اتخذ تحت الضغط البنغوريوني الشديد، قرار بإبعاد لافون عن سكرتيرية الهستدروت كممثل للمباي وفي هذا الاجتماع وصف موشه شاريت الجو السائد في المباي فقال: «بودي ان اقول، والألم يحز في نفسي، انني اشعر واري اننا في وزننا الامور وفي ردودنا وقراراتنا، لا نهتدي بالشرف والصدق وانما بالخوف والحساب وهذا الخط لن يأتي للحزب بالشرف ولا بالقوة». بهذا وصف شاريت الجو الخانق الذي فرضه بن غوريون على حزبه من اجل اتخاذ القرار الذي يريده.

صحيح ان بن غوريون قد فرض على حزبه مبتغاه، فرض ارادة الديكتاتورية وانزل عقاباً بشخص تجرأ على ان يقف في وجهه يفضح اساليبه وطواياه. لقد اصدر عليه حكماً بدون محاكمة حزبيه وبدون تحقيق (بعد ان فشلت لجنة التحقيق في ان تلتئم).

وليس هذا القرار هدراً للدمقراطيه في المباي وحده وانما هو انذار لكل من يجرأ على رفع صوته في وجه الديكتاتور. لقد نجح بن غوريون الان في ان يفرض هيبته، ولو موقتاً، على حزبه.

ولكن، وان ظهر للعيان ان بن غوريون وزمرته قد كسبوا جولتهم واتخذ قرار بإبعاد لافون وترشيح بن غوريون ثانيه لرئاسة الحكومه، فان للوضع وجهاً آخر ايضاً. فارادة بن غوريون لم تنفذ، في مركز المباي، بطأطأة رؤوس الجميع. فالقرار المذكور قد اتخذ بمعارضة ما يقرب من ٤٠ بالمائة من اعضاء المركز، معارضة ضمت زبدة قيادة المباي.

ثم ان بن غوريون، في هذه المعركة، قد تعرض الى شتى البهدلات خارج حزبه وداخله. فهو قد خرج من المعركة بخسارة كبيرة، خسارة ثقة قسم كبير وهام في حزبه وبين اوساط جماهير الشعب التي تعرفت، بوضوح اكثر، على حقيقة سياسته واساليبه المعاديه للدمقراطية ولمصالح الطبقة العاملة، على سياسته المغامرة المتهورة.

وهذه المعارضة القويه لبن غوريون داخل حزبه والتي تظهر، مثلا، في رفض غولده مئير وزيرة الخارجية وسفير وزير التجارة والصناعة وزعماء مباييين آخرين في الاشتراك في وزارة يؤلفها «رجل عصره» هي معارضة لم تعرف من قبل، داخل المباي، هي ستتسع وتتقوى كلما تابع بن غوريون سياسته المثيرة للنقمة والاحتجاج.

لم يكن مركز بن غوريون مزعزعاً في حزبه اكثر مما هو عليه اليوم حتى وان كان قد حصل على مبتغاه والنضال الداخلي في المباي لن يقف عند حد وهو سيتأثر بعوامل التطورات التاليه. كذلك فانه سيتطور بفضل تناقضات استعماريه وولاء متعدد متناقض بين قادة المباي بحيث ليس مستبعداً ان تصبح معارضة الـ٤٠ بالمئه اكثريه تثور على بن غوريون وزمرته.

٥ - المعارضة للديكتاتورية تتسع بين احزاب الائتلاف

والى جانب هذا هناك ما اعلنته قيادتا المبام واحدوت هعبودا من انهم لن يشتركوا في وزارة يرأسها بن غوريون، انهم - كما تقول انباء الصحف - يفضلون البقاء خارج حكومة يرأسها بن غوريون. كذلك يعلن الصهيونيون العموميون اليوم انهم لن يشتركوا في حكومة مع بن غوريون، وزعيم حزب «التقدميين» روزن اعلن انه لن يرجع الى حكومة جديدة يرأسها بن غوريون وذلك لسلوكه بالنسبة لنتائج وقرارات لجنة الوزراء السباعيه بخصوص «القضيه المشينه» ولافون.

قبل سنة فقط، وعند تأليف الحكومه الحاليه (المستقيله) اعلنت جميع هذه الاحزاب ان بن غوريون هو المرشح الوحيد لتأليف الحكومه اما اليوم فانها ومعها قسم كبير من المباي تقف متنكرة لابن غوريون وزمرته.

٦ - الاخطار الكامنة

ليس واضحاً كيف سيتغلب بن غوريون على الازمة التي تجابهه اذا ثابر المبام واحدوت هعبودا والتقدميون مثلا، في موقفهم المعارض للاشتراك في الحكومه مع بن غوريون. هناك، طبعاً، امكانية اقامة حكومة ضيقة القاعدة مع «المتدينين» وهذا الامر مرهون باعطائهم واعطاء البرجوازيه الكبيرة تنازلات اضافيه جديدة، وهناك احتمال في ان ينجح بن غوريون في جر المبام واحدوت هعبودا بفضل مساومات سياسيه مع قادة هذين الحزبين يساعده في ذلك انعدام المثابرة لدى هؤلاء القادة.

ولكن الامر الواضح هو ان كل حكومة جديدة يقيمها بن غوريون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)



ترى أمن واحد يدلنا على قومجي آخر زمان الذين زعموا انفسهم بالعافية وفي غفلة من الزمن، قيمين على العرب والعروبة في هذه البلاد؟

أم مشغولون في مغازلة الياس كوسا لاستنباط احدث وسائل امتصاص ثورية الجماهير وتفسيخ صفوفها وبعثرة شملها؟

أم ان ترانيم تعليقات احمد سعيد المسائية جعلتهم يغطون في نوم عميق لم يصل بعد الى مرحلة «صح النوم»!

ما اظن أنهم لم يسمعوا صرخات فلاحي الجليل ومزارعي المثلث والملاكين العرب كلهم. فالذي تصل معلوماته الى درجة اكتشاف «قاسم حارس الذهب الاسود في العراق» والى حد معرفة كيف «مزق الشيوعيون المصاحف في الاعظمية» لا يمكن ان يجهل ما يجري هنا على مقربة منه ..

اذن فاين هؤلاء القومجيون من معركة الارض، اراضي العرب التي يهددها مشروع تجميع الاراضي بالنهب في رابعة النهار.

ولكن غطيطهم في النوم هتك ورقة التوت التي يحاولون بها ستر عورة موقفهم هذا. واظهرهم مرة اخرى، من جديد جماعة من المنتفعين بالقومية العربية ومن المتاجرين بمشاعر الجماهير العربية هنا.

يبدو ان «ثورية» هؤلاء القومجيين تتناسب بلغة اهل الحساب - تناسباً طردياً مع البعد فكلما بَعُدَ مكان المعركة كأن تكون في العراق مثلاً، ازدادت هذه «الثورية»، وكلما قرب مكان المعركة نزعوا عن انفسهم لباس «الثورية». اللهم نجنا ..

قصة

لست وحيدا ..

بقلم زكي درويش

دير الاسد

اخى محرر الاتحاد

ارسل لكم هذه القصة ..

لقد مررت بتلك التجربة الاليمة التي يمر بها كل عامل رغم اني لا ازال طالبا في الثانوية. ففي العطلة ذهبت للبحث عن عمل ولكن بعد ان تحطمت عظامي رجعت فاشلا ...

زكي درويش

**

أنا الوحيد لتلقي الدنيا بكل همومها على كتفي وتترك الاخرين في حياة البذخ والرفاهية ..

أنا ناقم على كل شيء. لا شيء يعجبني في هذه الحياة، أنا ناقم على الناس وعلى العالم باسره حتى على نفسي.

احس بثقل على جميع اطرافي، واحس بصداع شديد في رأسي واحس بنداء امعائي، ونداء انسانيتي.

عظامي تكاد تخلع من شدة التعب، حقاً لقد طفت المدينة كلها، لم اترك زقاقاً واحداً ولا شارعاً الا وبحثت فيه عن عمل. ولا مكتباً الا واريقت ماء وجهي امام اصحابه

الجبناء - انهم مستعدون ان يكذبوا عليك وعليّ كل يوم وكل ساعة ويقولوا لك

- ارجع بعد اسبوع واحياناً.

- يا اخي انت فاهم الظروف .. تعال بكره.

ويأتي (بكره) ويأتي الاسبوع ولكن هناك مواعيد اخرى تتبعها ابتسامة خبيثة ولكنها - والعجب - تظهر لينة، عذبة ولكني احس ان هذه الابتسامة تقول لي،

- مسكين .. آه يا مغفل، ضحكت عليك

واشعر ان الدنيا كلها تضحك عليّ واقسم الا اعود مرة ثانية الى هؤلاء الجبناء الكذابين، ولكن هناك شيء فوق ارادتي يجذبني من جديد الى هناك مرات عديدة، انه نداء امعائي ونشبثي بالحياة بكل قواي

وذهبت الى هناك واخيراً قالوا لي سكانهم بعد ان تكسرت عظامي والتحمت ساقاي،

- متأسفين، الظروف صعبة، لا يوجد عندنا مكان خال

وخرجت وانا لا ارى من المدينه الكبيرة الا مساحة ضيقة سوداء بين رجليّ، ولكن هذه الدائرة تأخذ في الاتساع حتى تغمر كل الافاق، كل المدينة، وكل جبال واحسست بنفسي زائداً في هذه الحياة، لا لزوم لي، شيئاً تافها، تتقاذفه الشوارع والازقة الى هنا وهناك وكأني مسير بيد سحرية جبارة قاسية.

رياح الخريف الباردة حولي من كل جانب، تصفع وجهي وصدري بقسوة وتترك في الفي رائحة الموت وتفاهة الحياة التي من هذا النوع.

رياح الخريف الجبارة تسقط ما تبقى على الاشجار من اوراق وتلقيه في الطريق ثم تحمله على اجنحتها الى آخر الشارع وبين ارجل المارة، وتحت عجلات السيارات ..

وشعرت اني احدى تلك الاوراق الصفراء الميتة ..

هؤلاء الجبناء، يمتصون دمي ويعذبونني ويرونني ملقى في شارع ولكنهم لا يلتفتون اليّ بل هم مستعدون ان يدوسوا انسانيتي وحقي في الحياة، وشعوري ويعربوا مسرعين في رفاهيتهم والراحيهم.

اني ابحث جاهداً لاجد جوابا لسؤال يحيرني ويقلقني.

لماذا طردوني من عملي؟

كنت مجرد موظف .. موظف صغير تافه في اعينهم، ولكن هذا كان يكفيني.

كنت اعلم اجرة الغرفه في وادي النسناس، وثمن الكهرباء والماء والتناول طعامي في مطعم حقير وانا مرتاح، كان هذا يكفيني، لم اكن ابحث عن حياة اوفر من هذه الحياة .. فانا اعيش، وهذا يكفيني.

ولكن طردوني واطفأوا آخر امل لي في هذه الحياة .. طردوني لاسباب سياسية، أنا شخصياً لا اعيها .. من يدري لعله يكون ذلك لاني احضر الاجتماعات السياسية التي يعقدونها والتي يقولون انها يسارية.

هذا اللئيم سمير قد وشى بي ولا شك، انه يمقتني، هذا واضح في كلامه

- اهلا قائد الشعب، شو اخبار اليوم

- الاخبار؟!

اقولها بلاهة

- ايوه اخبار يا قائد الشعب. جريدة (الاتحاد) في جيبك؟ صحيح. هات اشوف

ويمد يده الى جيبي، بحركة وكأنه شرطي حدود، مفتش هلم ..

اني الان اعجب لنفسي كيف لم اصفعه، كيف لم اضربه باحد كراسي المكتب بشدة، بقسوة، بجنون، بانتقام

كل الموظفين يقولون عنه انه واشي منافق

طردوني.

وهمت في حيفا ابحث عن عمل، أيّ عمل كان، ولكني لم اجده .. جميع الاقارب يواجهونني بكلمات قاسية، باردة حتى الاقارب، واكاد ابكي، اذرف كل دموعي. وكل دماي على ارض حيفا التي شهدت مأساة حياتي كلها، والذي يواجهني بالعبوس،

واخوتي بابتسامات ساخرة تعبر عن الاشمئزاز حتى اختي .. آه .. اكاد اكذب سمعي وبصري حتى اختي الصغيرة التي احبها اكثر من كل الدنيا اختي ناديه تسخر مني وتقول بسخرية،

- اخوي علي راح يجيب لي فستان!

كانت تتكلم عندما اخرج من البيت واشعر بالكلمات تصليني من ظهري فانكفئ على وجهي الى الامام واتدحرج على الدرج الطويل ثم اظل اتدحرج حتى اصل الى الشارع الاسود وتمر سيارة مسرعة تدوسني فاستريح من الحياة التعسة.

واينما اتجهت يلاحقني الدائنون، فما ان اخرج من الغرفة حتى يقف امامي الكوّاء بوجهه العابس ويطلب الاجرة وما ان اتقدم قليلا حتى يقفز لي بائع السجائر، وعند زاوية الشارع يستوقفني بائع الصحف ويطلبني نقود ثلاثة اشهر، فاعتذر، كل يوم اتكلم نفس الكلمات والاخيراً يهز رأسه باشفاق ويقول - الله يفرجها علينا وعليك يا اخي، تسوّل في أمان الله. هؤلاء البسطاء ارحم من أهلي، واشفق.

***

خمسة شهور وأنا عاطل عن العمل اعاني الالم والقرف من الحياة وتفاهة الدنيا والناس الظالمين.

واردت ان اعمل في البناء.

شعرت اني قادر على أي عمل كان، احرك الجبال. لا ادري من أين نبع في نفسي هذا الايمان بمقدرتي على كل شيء، استطيع ان اقوم باصعب الاشياء بكل سهولة.

وابتدأت العمل .. كنت اشعر بالتعب الشديد، في عنقي وفي ذراعيّ وساقيّ وظهري ولكني كنت مصمماً ان اعمل واعمل فيجب ان اعيش، انتشبث بالحياة بكل قوتي بجلد وثبات.

كنت اعود في الساعة الرابعة وما اكاد اتناول طعامي حتى استلقي في إغفاءة طويله، عميقه، لذيذة، حتى صباح اليوم الاخر فأقوم ولا زالت اتعاب الامس باقية آلاماً في كل اعضاء جسمي.

ومضى أسبوع واحد، كنت اشعر في خلاله اني أقدم عملا جباراً لصاحب العمل ولكني فوجئت في آخر الاسبوع بالمعلم يقول،

- سيد علي متأسفين لا ترجع غداً.

- بس يا خواجه ليه؟؟

- أنت مش زلمة شغل

وصفعتني الكلمة صفعة قويه خيل اليّ انها سوف تلقيني ارضاً بشدتها وقسوتها،

ورجعت الى البيت احمل في جيبي الليرات القليله واحمل في قلبي واعصابي كلمات المعلم صاحب العمل واحمل انكساري وفشلي وفقدان الامل في الحياة.

- أنا لست رجلا؟؟

انا تافه، انا لا شيء، انا مش زلمة شغل، انا انسان زائد في هذه الحياة، سأصفع نفسي، سأقتل نفسي، انا تافه، اذن لماذا خلقت؟

ونظرت الى ذراعيّ الرفيعين ووجهي النحيل، وقوامي الصغير وشعرت فعلا اني تافه، زائد في هذه الحياة.

وانفقت اخيراً كل شيء كان معي من النقود، وعدت الى الافلاس من جديد.

وطفت في شوارع حيفا الجبليه التي تذكرني بانكساري وتعبت من السير فأردت ان انسى همومي واستريح من عنائي وفي شارع هرتسل اتجهت الى احد المقاهي المنتشرة ووقفت على باب المقهى ولكني شعرت اني لا احمل إلا قليلا جداً من النقود فاستدرت الى الوراء، وسرت بانكسار.

وسمعت من الداخل صوتاً كاد يصم أذني،

- يا قائد أنا ادفع عنك

- اللئيم سمير، آه سأنتقم منه

هؤلاء القذرون اصبحوا يسخرون مني ويتندّرون عليّ في كل مكان وضاقت الدنيا امام ناظري

واخيراً عرفت تماماً ان لا فائدة من وجودي

وصممت على أمر رهيب جداً ..

وسرت على غير هدى في شوارع حيفا، كنت اسير كالمعتوه هنا وهناك دون ان اعرف في أي الشوارع أنا، وفجأة سمعت صوت فرامل سيارة تقف امامي ثم صوت السائق يطرقني بأقبح الكلمات واسفلها ولكن هذا لا يهمني، كنت اسير والهدف في السير كالباحث عن شيء، او كالمتجه الى مكان معين، كالسائر الى محطة القطار قبل ان يتحرك القطار ويتركه على الرصيف.

مررت امام احد المقاهي، من الداخل خرجت الي اصوات موسيقى صاخبة ورأيت أناساً كثيرين يرقصون.

- تفو!

ورأيت السيارات الفخمة تمر امامي وتسير في قلب حيفا كالافاعي مسرعة .. مسرعة.

كل هذه الاشياء زادت في تصميمي على الامر الرهيب - على الموت والتخلص من ثقل الحياة الشديد وكابوسها الهائل ..

كل هذه الاشياء تذكرني بشقائي ...

تذكرني بثيابي الممزقة القذرة المهلهلة ..

وتذكرني بحذائي المتمزق ..

وطفقت اندفع في سيري، لا بد ان انتقم من أي شيء .. فأنا عاجز الا عن نفسي،

ووجدت نفسي اخيراً في شارع الاستقلال.

وسقط المطر بشدة ودفعة واحدة والبرد يغلف كل جسمي والرياح تجذبني الى كل ناحيه،

لم ادر الى اين اتجه، الافضل ان اقف في البرد فأنا راغب في الموت واشتد المطر اكثر فأكثر فوجدت في طرف الطريق ظلة من الزنك فاندفعت نحوها بسرعه ودخلتها فوجدت اطفالا لم اتبينهم جيداً في الظلام، اخرجت سيجارة واشعلت عود ثقاب فرأيت اربعة اولاد لم يبلغوا الخامسة عشرة بعد واسنانهم تصطك من البرد وآثار المطر لا زالت على ثيابهم القديمه الممزقة بعضها وعرفت عنهم كل شيء،

فهم مساكين مثلي، معذبون مثلي ومشردون مثلي يبحثون عن عمل، وفي المساء يبحثون عن مأوى ولم يجدوا مأوى ووجدت في عيونهم الخوف والتساؤل والقلق وانقطع المطر.

وخرجت من الظلة وخرجوا.

وعادت اليّ من جديد الخطة الرهيبه، ولكني وقفت ابحث عن اسهل طريقة للخلاص،

ووقف الاولاد حائرين، لا يدرون الى اين يتجهون يتطلعون الى جهة،

وعجبت كيف يقدم هؤلاء الاولاد على البقاء في هذه الدنيا ولماذا احاول انا ان اتخلص من الدنيا بسرعة.

اذن انا لست وحيداً في الشقاء هناك غيري الكثير من المعذبين في الارض.

واتجهت الى الاولاد الصغار.

وبعد قليل كنت اسير امام الاولاد الاربعة في الطريق الى غرفتي الصغيرة.

وطارت من رأسي الفكرة الرهيبة بسرعة لا بد وان اعمل شيئاً للخلاص من هذا الوضع.

فأنا لست وحيداً.

مؤتمر عكا والاعيب المبام

ما احكم أجدادنا الذين قالوا :«من شب على شيء شاب عليه» لقد تأملنا ان يكون زعماء المبام، وقد شيبهم التآمر البنغوريوني على الدمقراطية، قد غيروا مناهجهم المعوجة . ولكن على همشمار المبام خيبت أملنا .

لم «تتكرم» الا بخبر من ١٣ سطراً عن مؤتمر الوحدة الوطنية الجبار ضد قانون تجميع الاراضي الذي عُقد صباح الاحد الماضي في عكا واشترك فيه مئات الفلاحين والعمال واعضاء السلطات المحلية والمحامين والمثقفين ووفود ٤٣ مدينة وقرية في اسرائيل .

وماذا كنا ننتظر من هذه الصحيفة التي أيد أعضاء حزبها في الكنيست قانون تجميع الاراضي ؟ تتهمنا على همشمار بأننا «مقسمو صفوف» ... بينما اشترك رفاقنا في اجتماعات الفلاحين ضد قانون تجميع الاراضي التي عقدت باشراف المبام ونشرنا اخبارها وقراراتها، بكل تأييد وتوسع، في صحفنا بالعبرية والعربية . فنحن الشيوعيين نسعى جداً لا هزلا لالغاء قانون النهب الجديد هذا . وهذا الفارق تدركه حكومة المباي والمبام بملامة عشرات رجال البوليس الذين ظهروا حوالي مؤتمر عكا كالطير الابلق ...

ولكننا لم ننتظر من على همشمار المبام — على حسن نيتنا — ان تكتب ما كتبت . جاء في خبر على همشمار عن المؤتمر :

«تحول المؤتمر، الذي انعقد اليوم — الاحد — في عكا، الى منصة للتحريض الارعن على الدولة . وظهر هذا التحريض خصوصاً في كلمات رجال الحزب الشيوعي وعلى رأسهم عضو الكنيست توفيق طوبي» ...

ليست دافار المبائية باحسن من اختها على همشمار . ولكن الخبر الذي نشرته عن المؤتمر كان اكثر اتزاناً من خبر على همشمار وكان في الواقع تكذيباً لما جاء في على همشمار .

كتبت دافار :

«وبينما كان الخطباء الشيوعيون وبينهم عضو الكنيست توفيق طوبي والمحامي حنا نقارة وقائد الجناح اليساري في الجبهة الشعبية يني يني الذي هو رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، بينما كان هؤلاء معتدلين نسبياً في كلماتهم وتركزوا في الاساس على تفسير بنود القانون الذي من الممكن، بحسب اقوالهم، ان يضر بالفلاح العربي وطالبوا بسحبه من الكنيست، فان الخطباء الآخرين تكلموا بلهجة عدوانية واتهموا الحكومة بانتهاج سياسة تمييز هدفها النهب والسرقة وستؤدي قريباً الى القضاء على الكيان العربي في الدولة» ...

وهكذا، كما ترون، عادت حليمة المبام الى عادتها القديمة : كلما اشتد كفاح الجماهير العربية العادل ضد الاضطهاد القومي واجراءات الحكومة العنصرية وابتدأت الحكومة تفكر بالتراجع — تدخلت على همشمار المبام وسبقت كل الصحف العنصرية في تحريض الجماهير اليهودية على العرب وعلى الشيوعيين العرب ضاربة بالحقائق عرض الحائط .

اننا نذكر، ولا يمكن أن ننسى، ما فعلته على همشمار المبام في شباط ١٩٥٨ حين سبقت كل الصحف الصهيونية في التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعيين العرب «الذين ينظمون ثورة جزائرية في اسرائيل» .. اننا نذكر صباح ذلك اليوم من شباط ١٩٥٨ حين صدرت على همشمار المبام وعلى صفحتها الاولى صورة منشور بعنوان «جبهة التحرير في كل مكان» واعلنت لقرائها ان هذا المنشور وُزع في قرى الجليل .. في اليوم التالي أدركت على همشمار المبام انها «تخبطت» .. فاعتذرت لقرائها وقالت انها اخطأت، وان المنشور المذكور وزّع في قطاع غزة اثناء الاحتلال الاسرائيلي لغزة لا في اسرائيل .. واهالي الطيبة يذكرون كيف حرضت عليهم على همشمار وساعدت الحكم العسكري على القيام بحملة اعتقالات واسعة ضد ابنائهم حين ادعت ان الشيوعيين في الطيبة نظموا مظاهرة صاخبة ضد تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي .. لقد كنا ننتظر، بعد ان اعلن زعيم المبام مائير يعاري ان بن غوريون فرض حكم ال «ش. ب.» على البلاد، ان تنتبه على همشمار المبام الى ان الدمقراطية لا تتجزأ والى ان التحريض على العرب هو اكبر خدمة لجهاز بن غوريون والى ان الدفاع عن الدمقراطية لا يستقيم مع التحريض على الشيوعية .

ولكن الذي اضاع صواب على همشمار المبامية هو ان الكفاح الشعبي ضد قانون تجميع الأراضي اصبح يهدد هذا القانون ! تستطيعون ايها الفلاحون العرب ان تتأملوا الخير في المبام ولكن حين توضع اراضي العرب على بساط البحث لا تخدعوا انفسكم ... «قومية» راشد حسين، في المرصاد، شيء، واغراض الحركة الصهيونية فوق كل شيء .. والذي لا يدرك هذه الحقيقة البسيطة لا يفهم كيف اعلنت «اليوم» عن اجتماع المبام ضد قانون تجميع الاراضي في حيفا وحاصر بوليس اسرائيل المؤتمر الشعبي ضد قانون تجميع الاراضي في عكا .. اعلنت المرصاد المبامية، وزيد «القومية» يتطاير من احداقها، ان مؤتمر عكا هدفه تقسيم صفوف العرب . فاذا كان علينا ان نصدق المبام فيجب ان نعتقد ان جهاز ال «ش. ب.» والبوليس وكل جهاز الحكومة، الذي وجه أشد الضغط لمنع انعقاد مؤتمر عكا، ان هذا الجهاز هو من اشد المدافعين عن وحدة الصف العربية ...

ولكن، بلاش مزح ! لقد ارادت الزعامة المبامية، المؤتلفة مع حزب «الجنرال ديان» في الحكومة، ان تمتص حركة التذمر الشعبي من قانون تجميع الاراضي وان توقفها عند حد الردح على «الجنرال ديان» كما فعل نائبها «من اصل عربي» يوسف خميس . فلما اخرج الفلاحون العرب المناضلون هذه الحركة من نطاق «المماصة» المبامية ووقع انسحاب الياس كوسا كقرصة ذبابة على أذن فيل وقال الوجهاء للمطران حكيم : مالك ولهذا الامر يا سيدنا — اضاعت على همشمار صوابها وعادت حليمة المبام الى عادتها القديمة .

تعلو في ايامنا هذه، كما لم تعلُ ابداً في اسرائيل، موجات الكفاح الدمقراطي الشعبي ضد نظام الحكم البنغوريوني المزعزع ويتركز هذا الكفاح في ثلاث موجات تلتقي ضاربة في نقطة واحدة — في اسس هذا النظام المهترىء : موجة الكفاح العمالي ضد الغلاء والضرائب ومن اجل زيادة الاجور، وموجة كفاح الاساتذة والطلاب دفاعاً عن الدمقراطية، وموجة كفاح الشعب العربي ضد الاضطهاد وقوانين سلب الاراضي .

في هذا الاطار نضع معركة الفلاحين العرب ضد قانون تجميع الاراضي، وبمدى ما تتحد هذه الموجات الثلاث وتنمو وتتعاظم تنتصر الدمقراطية في بلادنا وتتحقق الاهداف العادلة للجماهير العربية . وكل من يتصدى لموجة واحدة من هذه الموجات ويعرقل نموها وتعاظمها يخون اهداف الموجات الاخرى ويعمل على انقاذ الحكم البنغوريوني من المصير المحتوم .

لذلك ننظر بقلق الى رجوع الزعامة المبامية الى عادة التحريض العنصري على العرب وعلى الشيوعيين . وندعو هذه الزعامة الى الانتباه الى هذا الامر خصوصاً الان . فالدمقراطية لا تتجزأ ولا يصلح فيها اللف او الدوران . هذا هو الجد لا المزح .

[جهينة]

مجلسا طمرة وعبلين يستنكران قانون تجميع الاراضي العنصري

بلدية الناصرة .. ومجلس باقة الغربية يكادان ينفردان في التخاذل عن التنديد بهذا القانون

حيفا — لمكاتب الاتحاد — مجلسا طمره وعبلين قررا بالاجماع استنكار مشروع قانون تجميع الاراضي وبقرارهما اصبح عدد المجالس المحلية التي استنكرت هذا القانون حوالي العشرين .

ويقول مراسلنا في طمره : قرر مجلس طمره المحلي في جلسته بتاريخ ٣١-١-٦١ بالاجماع استنكار مشروع قانون تجميع الاراضي والعمل على الغائه كلياً .

وقد جاء في هذا القرار الذي وجه الى رئيس الكنيست ووزير الزراعة والنواب العرب : ان ارضنا هي مورد رزقنا . وان سلب اراضينا يزيد في التفرقة بين الشعبين العربي واليهودي .

كذلك اتخذ المجلس في نفس الجلسة قراراً بالاجماع استنكر فيه سلب خمسة بلوكات من اراضي طمره وهي الاراضي التي اعلنت عنها الحكومة انها ملك الانشاء والتعمير . وطالب بالغاء قانون مصادرة هذه الاراضي واعتبارها من مسطح القرية . فهذه الاراضي مزدحمة بالسكان والعمار والبنيان ولن يتخلى المجلس عنها ابدا

ويقول مراسلنا في عبلين .. اتخذ المجلس المحلي في القرية قراراً باستنكار قانون تجميع الاراضي بعد ضغط كبير .. وبعد ان كاد ينفرد بالتقاعس عن ذلك ..

وقد تحامل رئيسه على «الاتحاد» لأنها نشرت تنديد طلاب عبلين الجامعيين بتخاذل المجلس ولكن تحامله مردود عليه .. فهو الذي رفض استنكار القانون على الرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها ابناء القرية ...

على كل حال ... حسن ان المجلس اتخذ القرار والاحسن ان يعمل مع سائر المجالس المحلية على مواصلة السعي لالغاء القانون .

والسؤال متى يأخذ مجلس محلي باقة الغربية مثل هذا القرار .

وهل سيستمر ائتلاف البلدية في الناصره في مقاومة اتخاذ قرار باستنكار هذا القانون الذي اجمعت على رفضه المجالس المحلية العربية .

تجريم البروفسور المعروف سيتا والحكم عليه بالسجن ٥ سنوات

البروفسور يستأنف القرار الى المحكمة العليا

حيفا — لمراسل الاتحاد — بموجب قانون «جرائم ضد الدولة» والقانون الانتدابي «اعطاء المعلومات التي من شأنها ان تفيد العدو وتضر بامن الدولة» — جرمت المحكمة المركزية هنا البروفسور المعروف، كورت سيتا، احد كبار الاساتذة في التخنيوم بحيفا، وحكمت عليه بالسجن ٥ سنوات تبتدىء من يوم اعتقاله في حزيران ١٩٦٠.

وعلمت ان البروفسور سيتا سيستأنف هذا القرار الى محكمة العدل العليا .

وقد برأت المحكمة ساحة البروفسور سيتا من ثلاثة بنود في لائحة الاتهام وتتعلق «بالاتصال بعميل اجنبي في اوضاع مشبوهة» وجرمته باربعة بنود تتعلق «بالافشاء بمعلومات سرية الى عميل دولة اجنبية».

وكان المدعي العام قد طلب اصدار اقصى العقوبة — السجن ١٤ سنة — على البروفسور وفقاً للقانون الانتدابي والسجن مدى الحياة وفقاً لقانون جرائم ضد الدولة .

وقال محامي البروفسور، المحامي سلمون، لقد فرض علي الان واجب صعب للغاية . فبعد اشهر من الاتصالات مع المتهم تكونت لدي مشاعر تتناقض كلياً مع روح القرار . فان القضاة، في قرارهم، قد ذكروا ان البروفسور سيتا قام باعمال انسانية كبيرة في خدمة الانسانية واسرائيل .

واضاف المحامي ان البروفسور عضو عتيد للتاريخ وقد سجن ٥ سنوات في مخيم الاعتقال، بوخنفلد، كسجين سياسي بسبب مساعدته لكثير من الناس وبينهم يهود كثيرون . وقد جاء البروفسور سيتا لمساعدة إسرائيل وساهم كثيراً في تطور التقدم العلمي في البلاد .

وقال المحامي، ان عشرات ومئات النقط قدمت إلى المحكمة لاثبات التهمة . وعشرات ومئات المعلومات التي تعلقت بكل الفترة التي اقام فيها المتهم باسرائيل، وعليها اعتمدت النيابة في بنود الاتهام السبعة . وفقط في نقطة واحدة وجدتم ما يمكن ان يكون استثناء لتجربته .

واستطرد المحامي ان اعتقال البروفسور سيتا وتجريمه قد قوض مركزه الشخصي في البلاد وفي العالم . ومستقبل هذا العالم الكبير اصبح في خطر . وطلب المحامي تخفيف الحكم والاكتفاء بمدة الاعتقال .

والبروفسور سيتا من مواليد تشيكوسلوفاكيا وتلقى علومه في جامعتي براغ وبرلين . وقد اشغل في اسرائيل منصب رئيس البعثة الاسرائيلية للسنة الجغرافية العالمية وبحكم منصبه هذا زار عدة عواصم عالمية بينها لندن وموسكو .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

ابن القرية يصف ..

قرية «اليوم» الحديثة

كتب الينا «ابن القرية» الرد التالي على المغالطات التي نشرتها جريدة اليوم في عددها الصادر بتاريخ ٢٦-١-٦١ عن «اقامة اول قرية عربية حديثة في البلاد» في «شعب» :

بما انني من سكان قرية شعب ويعز علي تضليل الرأي العام في البلاد اود ان افند المغالطات التي جاءت في جريدة اليوم في عددها بتاريخ ٢٦-١-٦١ .

١) قالت الصحيفة انه تم اقامة قرية عربية حديثة من عشرات وحدات السكن . والحقيقة ان القرية المذكورة تحتوي فقط على ٢٠ وحدة سكن ولا يسكنها سوى العناكب والعصافير . ولم يشرع حتى الان بتوطين اللاجئين فيها لا من البقارة ولا من الغنامة كما قالت الجريدة .

٢) قالت الصحيفة نقلا عن وزارة العمل انه وظف مبلغ ٨٠٠٠٠ ليرة لاعمال التطوير .

ان مبلغ ال ٨٠ الف ليرة صرف في فتح شارع واحد (وليس في شارعين او ثلاثة كما ذكرت الصحيفة) طوله ٣ كيلو مترات . وقد ساهم أهل القرية ب ٨ آلاف ليرة من هذا المبلغ . وكانت اجرة العامل اليومية مقابل العمل في هذا الشارع اربع ليرات و٥٤ اغورا وجميع الحجارة لرصف هذا الشارع اخذتها دائرة الاشغال من خرائب القرية . فهل يصدق احد بعد هذا ان الشارع كلف ٨٠ ألف ليرة ؟!

٣) تقول الصحيفة ان مدرسة القرية اعيد ترميمها ! كأنما كانت قد دمرت خلال الحرب والحقيقة ان نجاراً من قرية شعب اسمه عبد سعيد تركي قام باصلاح الشبابيك ودهنها . فالمدرسة كانت بحالة جيدة . والاجرة التي تقاضاها هذا النجار اخذها من ضريبة المعارف التي دفعها السكان .

٤) قالت الصحيفة ان مبالغ كبيرة قدمت للمحتاجين والحقيقة انه لم تقدم اي مساعدة للمحتاجين مع العلم ان اهالي شعب باكثريتهم من المحتاجين . ولكن دائرة الشؤون الاجتماعية قدمت بتاريخ ٢٦-١-٦١ (اي نفس اليوم الذي نشرت فيه «اليوم» خبرها) مساعدة للمعجزة عبارة عن ٥٠٠ غرام من الارز ورغيفا او نصف كيلو طحين وقطعة جبن ومبلغ ١٠٥ اغورا في الشهر لمدة ٨ اشهر فقط

٥) قالت الصحيفة ان سلطة الانشاء والتعمير صرفت ١٦ الف ليرة في تطوير القرية .

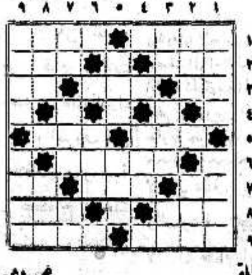
انني لا ادري من اي المصادر استقت الجريدة هذا النبأ الذي لا صحة له مطلقاً

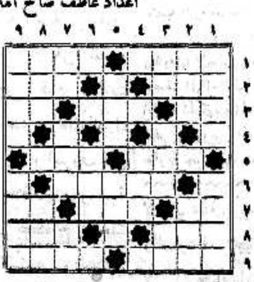
٦) قالت الجريدة انه يدرس الان موضوع توزيع اراضي واغراس على اللاجئين الذين لا يملكون اراضي .

لقد مضت ثلاث عشرة سنة واللاجئون في شعب لاجئون فحتى متى ينتظرون ! ان اللاجئين في شعب يريدون العودة الى قراهم واراضيهم ويرفضون مبادلة اراضيهم باراضي غيرهم . فكفى جريدة اليوم خداعاً وتضليلا .

كلمات متقاطعة

اعداد عاطف صالح امارة - كفركنا





افقي

١) نام السلاح ، شهر هجري
٢) فعل ماض ناقص، تنفجر منه السوائل
٣) بحر ، طين ، حرف نداء
٥) نتيجه النعل ، عكس اكثر
٦) مكان صلاة
٧) حرف استفهام، يتاجر به بن غوريون، حرف جر .
٨) سهاد ، ظاهر
٩) سالت ، نهر صغير

عمودي

١) متين ، عاصمة عربية ثلث
٢) بقي ، شعار لبنان
٣) فقد عقله ، زهد ، لا تتحرك
٤) بخصنا
٥) كوكب ، يضجر
٦) تماسد
٧) اشفق ، علم الدين ، عكسها حيوان .
٨) الهي ، مقدار
٩) مدينة في الاردن ، قرية في الجليل .

حل اللغز الماضي

افقي

١) وهاد ، مناخ ٢) همس ، حصر ٣) مي ، ملس ، من ٤) الباب ٥) الاتحاد ٧) مل ، جد ٨) يهل ، امي ٩) رمان ، الصل

عمودي

١) وهمي ، تمدير ٢) حى ، لهب ، ٣) اس ، الم ، لا ٤) ملا ٥) البتول ٦) ساح ٧) نم ، بان ، ال ٨) اسم ، حمص ٩) خرنق ، هديل .

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح ، وسننشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع . حل المسألة أعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم .

رسائل القراء

هكذا يجيب احرار الشعب

قبل اسبوع اتصل بي احد الخونة لاغرائي على التعاون معه مقابل .. خمسين ليرة !!

وقد طار صوابي لهذا العرض الدنيء واجبته بقارص الكلام فأحمر وجهه وقال : لم اكن آمل منك هذا الجواب ! فقلت وانا لم اكن اعهد انكم تشترون الناس بالمال . اذهب في طريقك فنحن الشباب لنا طريقنا . اننا ابناء شعب مظلوم نناضل من اجله .

(خالد موسى محمود)

نحيل هذه الرسالة الى بهاوم

انا الموقع ادناه محمد مفلح حادي عامل بناء من شفاعمرو أعمل في ورشات شركة «سوليل بونيه» منذ سنتين دون انقطاع . وقد اظهر لي المسؤولون رضاهم التام عن عملي طيلة هذه المدة . ولكن في الاسبوع الفائت حضر الي المسؤول عن العمل واخبرني «ان الادارة قررت فصلي عن العمل لان هنالك عمالا يهود اولى منك بالعمل وسيعملون مكانك» (هكذا بالحرف الواحد) .

اني اعتبر ان هذا الاسلوب العنصري في الطرد من العمل يتنافى وقرارات مؤتمر الهستدروت بفتح ابوابها امام العمال العرب وهو استمرار لحملة مطاردة العمال العرب وسد ابواب الرزق في وجوههم .

انى اطالب بالرجوع الى عملي واعلن عن تصميمي على الدفاع عن حقوقي .

٥١٥ ليرة ضريبة دخل !!

انا حسن طايع محاميد من ام الفحم . عدد افراد عائلتي اربعة . كنت في زمن الانتداب اشتغل مزارعاً لدى أصحاب الاراضي مقابل نصف أو ثلثي الناتج .

وبعد قيام اسرائيل ومصادرة الاراضي العربية لم اعد استطيع سوى العمل في ارض تبلغ مساحتها ستة دونمات تقع على الحدود، مقابل نصف الانتاج . ولم تكن السلطات تسمح لي بالوصول اليها الا في المدة الاخيرة بعد الحصول على تصريح .

والان تطالبني ضريبة الدخل بدفع مبلغ ٥١٥ ليرة عن سنتين !

اني استغرب تقديرات ضريبة الدخل . ولا ارى في المبلغ المطلوب مني سوى محاولة مقصودة لتدميري وتشريدي عن دياري .

فارجو نشر رسالتي هذه ليطلع عليها الرأي العام .

في العالم العربي

مضمون «المصالحة» العامه في اجتماع الجامعه العربيه فى بغداد

كان مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الاخير الذي عقد في بغداد في نهاية الشهر الماضى «فريداً» من نوعه..

فلاول مرة منذ عام ١٩٥٨ حضره جميع وزراء الدول العربية دون استثناء وانتهت به مقاطعة تونس لاجتماعات الجامعة العربية ونشاطها.

بل لقد نجح المؤتمر في تسوية الخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة وتونس .. واعلن وزير خارجية الجمهورية المتحدة محمود فوزي في ختامه ان العلاقات بين بلاده من ناحية وتونس والعراق والاردن من الناحية الاخرى قد تحسنت.

وتجاوباً مع هذا الجو اعلنت الحكومة الاردنية ان الملك حسين اصدر تعليمات بوقف الحملة الاذاعية والصحفية على الجمهورية العربية المتحدة.

قرارات تفادت جوهر القضايا

وكان المؤتمر الذي انتهى بهذا الجو وحقق ما يشبه المصالحة قد اتخذ بعض القرارات الواضحة وبعض القرارات الغامضة.

فقد اعلن تأييد الدول العربية لكفاح الشعب العربي في الجزائر ودعا الى تزويد الجيش الجزائري بالمال والرجال كما دعا تلك الدول الى اعادة النظر في علاقاتها مع فرنسا اذا فشلت المفاوضات الفرنسية الجزائرية التي ايدها المؤتمر.

كذلك ايد المؤتمر المغرب في مسعاه من اجل اعادة موريتانيا الى الوطن الام وقرر مواصلة السعي للحيلولة دون قيام علاقات دبلوماسية بين ايران واسرائيل.

ثم دعا الدول العربية التي اقامت علاقات مع قبرص ان تراقب النشاط الدبلوماسي الاسرائيلي في قبرص.

هذه المقررات كانت واضحة ومحددة...

اما القرارات بشأن فلسطين فقد احيطت بالتكتم.. وكذلك لم يعلن المؤتمر عن خططه لمنع تسرب اسرائيل الى افريقيا او موقفه من مساعدة فرنسا على اقامة الفرن الذري في اسرائيل.

والامر الوحيد الذي اعلنه المؤتمر كان حول تحويل مجرى نهر الاردن... فقد قرر ان ذلك التحويل امر عسكري واقام هيئة من اركان حرب الدول العربية لوضع خطط لمواجهته ..

ويبدو ان القرارات بشأن فلسطين كانت تقليدية .. وصفتها «فلسطين» بانها شعارات قديمة .. فهي لم تبحث في جذور القضية ولم تضع النضال ضد الاستعمار في صلبها.

والظاهر ايضاً ان وزراء خارجية الدول العربية استطاعوا ان يتجنبوا التناقض الذي كان يستعر في اجتماعاتهم السابقة حول «الكيان الفلسطيني» ..

المهادنة هي التي وحدت الدول العربية

من المؤكد ان «الاتفاق» على فلسطين لم يتم في مصلحة القضية الفلسطينية ... وان مهادنة الاستعمار هى التي خلقت القاسم المشترك بين الدول العربية، في هذا الشأن...

وقد اتضح هذا قبل ذلك في الجولة الاولى من دورة الامم المتحدة الحالية حين استنكف مندوبو الدول العربية عن عرض مشروع قرار بشأن اللاجئين على الجمعية العامة في نهاية مناقشة القضية.

وقد ذكرت وكالات الانباء انذاك ان احجام الدول العربية عن تقديم مشروع قرار يعود الى ضغط الولايات المتحدة.

وهنا نأتي على «تحسين» العلاقات بين الدول العربية ..

لقد كنا دائماً نعتقد بضرورة قيام علاقات دبلوماسية طبيعية بين الدول العربية... ولكن القضية هنا ليست مجرد قيام علاقات دبلوماسية طبيعية بين تلك الدول بل في الشروط والظروف التي تجدد فيها علاقات دبلوماسية انقطعت بسبب كفاح المتحدة المثابر ضد الاستعمار وعادت في ظروف تهادن قادة الجمهورية المتحدة مع الاستعمار وتخليهم عن مكافحة الاستعمار في قضايا عربية (مثل فلسطين) تستدعي النضال المثابر ضد الاستعمار...

والظاهر ان «تحسين» العلاقات بين الدول العربية جرى في ظروف تهادن عام مع الاستعمار

الفوارق لم تذهب

والسؤال هل هذا يعني ان الدول العربية عادت الى فترة ما قبل الحرب الفلسطينية حين كانت الدول العربية عامة موالية للاستعمار؟

الجواب: لا

فالفوارق بين الدول العربية لا تزال قائمة. وبينما حكام الاردن والسعودية اجراء للاستعمار لا يزال حكام المتحدة والعراق ينتسبون الى معسكر الحياد ويقاومون الاستعمار بغير مثابرة.

وهم في موقفهم يمرون في مراحل يتعاقب فيها النضال ضد الاستعمار والتهادن معه.

ولكن هذا الوضع لن يستمر فالتناقض الجوهري الذي لا يمكن تسويته بين الاستعمار والشعوب العربية والكفاح ضد الاستعمار الذي يولده سيضطر قادة الدول العربية الحيادية المتذبذبة الى العودة الى طريق الكفاح او الذهاب الى غير رجعة.. كذلك سيطيع هذا النضال باجراء الاستعمار ويقيم قادة مثابرين ضد الاستعمار في بلادهم.

وفد حركة الطلاب للدفاع عن الدمقراطية يطالب كتل الكنيست

لا تؤيدوا قيام حكومة برئاسة بن غوريون

القدس — لمراسل الاتحاد — ممثلو حركة الطلاب للدفاع عن الدمقراطية قابلوا مختلف كتل الكنيست وطلبوا اليها ان لا تؤيد قيام حكومة برئاسة بن غوريون. واصدرت الحركة بياناً ذكرت فيه ردود الكتل وأعلنت ان المظاهرة التي كان الطلاب يزمعون القيام بها أمس الاول في القدس قد تأجلت الى موعد آخر بسبب الامطار والعواصف الشديدة.

وخلال مقابلة الكتلة الشيوعيه اطلع النائب الشيوعي، موشه سنيه، ممثلي الطلاب على بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي عن الازمة الحكوميه والسبيل الى حلها باقامة حكومة بدون رئاسة بن غوريون، حكومة تضمن الضمانات لصيانة الدمقراطية والسلام ومصالح الشعب العامل.

وفي هذه المقابلة التي جرت في جو ودي فسر النائب سنيه، رداً على سؤال احد اعضاء وفد الطلاب، موقف الحركة الشيوعيه من قضية الدمقراطية والعلاقة بين النضال للدمقراطيه والنضال للاشتراكيه وسمو الدمقراطية الاشتراكية.

وتضمن البيان الذي اصدرته حركة الطلاب ان وفدها قابل مختلف كتل الكنيست ودعاها الى عدم تأييد اقامة حكومة برئاسة بن غوريون فكانت اجوبتها على النحو التالي:

ممثلو المباي اعلنوا انه ليس لهم رأي موحد فيما يتعلق «بالقضيه» وان هناك آراء مختلفه حول رد بن غوريون ومسألة لجنة الوزراء السباعيه. وقالوا انهم يذللون رأي الطلاب الى ادارة كتلة المباي.

ممثل الحيروت اعلن ان الضرورة تقضي باجراء انتخابات جديدة لان ثقة الشعب بالمباي تزعزعت.

ممثلو «المتدينين الوطنيين» اعلنوا ان الابحاث في حزبهم بشأن الحكومة الجديدة لم تنته بعد ووعدوا بنقل رأي الطلاب الى كتلتهم.

ممثلو المبام اعلنوا ان سكرتيرية المبام اتخذت قراراً مبدئياً ضد اشتراك المبام في حكومة برئاسة بن غوريون. غير ان هذا القرار لا يزال يتطلب موافقة مجلس المبام. وقالوا انهم غير مستعدين للتعهد بعدم الدخول في الحكومة باي حال.

ممثلو احدوت هعبودا، قالوا ان مركز حزبهم سيقرر اليوم في قضية اجراء انتخابات جديدة وفي مسألة عدم الاشتراك في حكومة برئاسة بن غوريون.

ممثل «التقدميين» وعد بنقل رأي الوفد الى كتلته.

ممثل الصوفات اسرائيل اعلن ان كتلته لن تشترك في الحكومه.

ممثلو الصهيونيين العموميين اكدوا ان حزبهم عازم على عدم الاشتراك في الحكومة لا مع بن غوريون ولا مع المباي فليس من فائدة ترجى من حكومة المشتركون فيها غير شركاء وانما يتلقون التعليمات.

طلاب المباي ضد مركز حزبهم

وفي اجتماع خلية الطلاب المباييين الذي اشترك فيه يوسفتال (وزير العمل) تبين ان اكثرية المجتمعين هم ضد قرار مركز المباي بطرد لافون، وبعضهم اكد ان اخطاراً تحيق الان بالدمقراطيه.

واصدرت سكرتيرية خليه المباي بياناً اختارت فيه ثلاثة من الطلاب، وبينهم سكرتير خلية الطلاب الشيوعيين الرفيق كنز، مما تضمنه بيان خلية المباي من هجوم على هؤلاء الطلاب ووصفهم «بالتزييف والكذب» ورجت سكرتيرية خلية المباي هؤلاء الطلاب قبول اعتذارها.

الاجتماع القطرى [بقيه]

الذي اقام جبهة واسعة من الطلاب، من كل الاحزاب، دفاعاً عن الدمقراطية والاجتماع يدعو جماهير الشبيبة الاسرائيلية واعضاء حركات الشبيبة وخصوصاً الحركات المنضوية تحت لواء اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي ان يقدموا كل تأييد لاقامة جبهة واسعة من الشبيبة والطلاب للدفاع عن الدمقراطية وضد اخطار السيطره الشخصية العسكرية وضد عودة بن غوريون الى الحكم ومن اجل اقامة حكومة تدافع عن الدمقراطية والسلام.

كذلك اتخذ قرار يدعو الشبيبة الى النضال مع العمال لالغاء الضرائب الجديدة ووقف الغلاء.

واتخذ المجتمعون قراراً يؤيد نضال السكان العرب ضد قانون تجميع الاراضي الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.

باصوات المباتيين (بقيه)

يلقى ممثلو الكتل بيانات فقط. وعارض المباي في اجراء مناقشة عامه واقترح القاء بيانات من الكتل. فاقترح ريفتور باسم الكتل الاخرى اجراء نقاش عام. والتجأ المباي الى حرش الايدي فاقر اقتراح المباي بأكثرية اصوات المباتيين (٥٧ صوتاً) ضد ٤٤ صوتاً وامتناع عضوين عن التصويت.

والتي لافون كلمة استمرت نحو الساعة الى فيها على استقالته واسبابها وذيول القضيه.

استقالة الحكومة (بقيه من صفحة ٢)

في الاوضاع الراهنه ستكون اكثر رجعيه، واكثر عداء للطبقه العامله وجماهير الشعب، واكثر عدواناً على الحريات الدمقراطيه، وستصطدم، اكثر فأكثر، مع نضال الطبقه العامله المتآلفه والتائقه على هذه السياسه وهذا يعني اشتداد التناقضات بين هذه الحكومه وجماهير الشعب.

٧ ـ هناك امكانية لدحر مشاريع الديكتاتور

ان هناك امكانية كبيرة لمنع بن غوريون من العودة الى الحكم، ولافشاله في تأليف حكومه جديدة، ولارغامه على الذهاب ثانية الى «سدي بوكر» الى غير رجعة. وهذا هو ما تقتضيه اليوم مصلحة الدمقراطيه والسلام.

ان القوى، التي بممارستها ومقاومتها لاساليب الحكم البنغوريوني، اوصلت الى استقالة بن غوريون والى الازمة الحكوميه الحاليه، بامكانها ان تدفع بن غوريون الى الفشل في تأليف حكومة جديدة برئاسته.

وهنا يعتمد، قبل كل شيء، على تعاظم نضال جماهير الشعب من اجل حقوقها، وعلى وحدة القوى الدمقراطيه ضد نظام الحكم البنغوريوني والطريق لحل الازمة السياسيه والاجتماعيه التي تسود البلاد، هي بتخليص البلاد من السلطة البنغوريونيه. وقوى العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب وجماهير الشعب المتضررة من الحكم البنغوريوني والسياسة البنغوريونيه، يمكنها عن طريق تشديد النضال ضد خطر الديكتاتوريه وضد الضرائب والغلاء وللدفاع عن الحريه والخبز والسلام — يمكنها وضع حد لهذا الحكم غير الشعبي، هذا ما اكده بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد إعلان استقالة الحكومه.

ان حل الازمة السياسيه يكون باقامة حكومه بدون بن غوريون تكون أمينة على انظمة الحكم الدمقراطي وتحافظ على السلام وتخدم مصلحة الطبقه العامله وجماهير الشعب. وهذا هو ما يدعو اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الفترة التي تجتازها البلاد اليوم.

ومن كل حكومة تقوم سيطالب الحزب الشيوعي باجراء تحول اساسي جوهري في السياسه الاسرائيليه القائمة من سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمته الى سياسة عدم ارتباط، وحياد وسلام، تحول من سياسة خدمة الاحتكارات ورؤوس الاموال الكبيرة الى سياسة لجم الغلاء وتحديد ارباح الاحتكارات وزيادة الاجور ورفع مستوى جماهير الشعب في المدينه والقريه وضمان المساواة في الحقوق المدنيه والقوميه لجماهير الشعب العربي في البلاد ومن أجل الدمقراطيه والتقدم الاجتماعي. ومن اجل هذه الاهداف الانيه يدعو الحزب الشيوعي جماهير الشعب الى ان تناضل والى ان تعمل.

وليس من شك في ان هذه الازمه الحكوميه ستزيد من وعي الجماهير الشعبيه وخصوصاً الطبقة العامله وستوسع خبرتهم وادراكهم، ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي ستلتف فيه جماهير الشعب الثائره عن كاملها نظام اعوان الاستعمار وعملائه، نظام أجراء الاحتكارات ورؤوس الاموال، واعداء الشعب، لتقيم ما تصبو إليه من حرية ورفاهية وسعادة.

بمناسبة الذكرى الـ ٩٠ لميلاد لينين

صدرت فى الصين الشعبية الكتب التالية

باللغات العربيه والانجليزيه والفرنسيه والالمانيه والاسبانيه

☆ عاشت اللينينية. مؤلفات لينين عن: «الاستعمار عشية الثورة البروليتارية الاشتراكية» و ☆ «الثورة البروليتارية والديكتاتورية البروليتارية» و ☆ «حركة التحرر القومي» و ☆ «الحرب والسلام» و ☆ «انتصار ـ اللينينية في الصين»

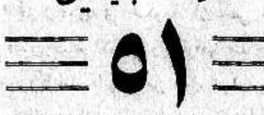
يمكنك الحصول عليها من

لونس ـ تل ابيب	حيفلبك ـ حيفا	ليبك ـ تل ابيب
٢٥ شارع احاد هعام	١١ شارع ارلوزوروف	٢٠ شارع برنر

مهم — بمناسبة التصليحات التي ستجري في محلات: — مهم

بن تسيون دلون

محلات بنيامين



سيكون البيع باسعار رخيصة جداً اعتباراً من ١٥-١-٦١

ألبسة فاخرة للنساء والرجال

اغتنموا هذه الفرصة — وهذا التخفيض الهائل

اعلان الى اصحاب السيارات والسواقين

☆ الخدمة السريعة ☆ المستوى المهني الممتاز

تجده لدى

اوتو اور لصاحبه: الياس معطر

حيث: ● الماكينة الحديثة لتمير الضوء. ● الماكينة الامريكية الجديدة لتعبئة البطاريات بسرعة فائقة ● الاجهزة الالكترونيه لفحص موتورات السيارات

مفراتس ـ حيفا ـ الشارع الرئيسي تلفون ٧٢٣٩٠

72395

صدر:

الجزء الاول من المجلد الاول من

اساطير العرب في ألف ليلة وليلة

تنشرها: مكتبة الجليل — عكا

لصاحبها

محمود ابو شنب

اعاد كتابتها بأسلوب عصري جديد مع المحافظة على روحها القديمة

● لجنة من الادباء اللبنانيين ●

١٢٨ صفحة — الثمن ١٢٠ أغورا

تصدر تباعاً في حلة انيقة وعلى ورق مصقول مزينة برسوم لاشهر الرسامين من ادبي لا يحيي تراثاً عربياً عظيماً ويضع هذا الكتاب الخالد في متناول الجميع ليقرأه جماهير الشعب فتجد فيه الجو الاسطوري والمتعة الفنية المثلى ويقرأه الطالب ليستمتع بحكاياته الشيه ليفيد من أسلوبه ولغته وخياله الخصب

المرجو من المكاتب والباعة الاتصال بمكتبة الجليل بعكا شارع صلاح الدين او مع الاخ عبد الغني السروجي ٤٣ شارع الوادي حيفا

حملة الصحافة الشيوعية

بلغ المجموع في كانون الثاني ٣٣٧٣٫٩٠ ليرة (١١٢٫٤ بالمئة)

وفيما يلي التلخيص حسب المناطق:

المنطقة	الحصة	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
تل ابيب ـ يافا	١١٢٥	١٤٤٩	١٢٨٫٨
المثلث	٥٠	٥٥٫٥٠	١١١
حيفا	٥٧٥	٦٣٤٫٢٥	١١٠٫٣
القدس	٢٧٥	٢٨٢٫١٥	١٠٢٫٦
السهل	٣٢٥	٣٢٥	١٠٠
الناصرة	٣٠٠	٣٠٠	١٠٠
الجنوب	٢٥٠	٢٥٠	١٠٠
النقب	٧٥	٧٥	١٠٠
الجليل	٢٥	٣	١٢
المجموع	٣٠٠٠	٣٣٧٣٫٩٠	١١٢٫٤

١٠٠٠ مواطن من الناصرة يطالبون وزير المالية بالغاء الضرائب الجديدة

الناصرة — ما زالت موجة استنكار الجماهير للضرائب الجديدة التي ادت الى رفع الاسعار تتعالى، وقد وجدت موجة الاستنكار هذه تعبيرها بالرسائل التي بعث بها المواطنون الى وزير المالية في القدس والتي وقع عليها ما يزيد على (١٠٠٠) مواطن بينهم العمال، والتجار والحرفيون وربات البيوت

كوسا يعود [بقيه]

الامتناع عن تلبية الدعوة وبعث برسالة فسر فيها موقفه الذي يعبر عن مصالحة المعركة ضد مشروع القانون المشؤوم.

قال توفيق طوبي في رسالته:

«ان كون الياس كوسا احد الداعين لهذا الاجتماع يجرد هذا الاجتماع سلفاً من الفائدة والجديه... ان نشاط السيد الياس كوسا ضد حركة مقاومة مشروع القانون بانسحابه من الهيئة الداعية الى المؤتمر الشعبي لابطال القانون... بينما كان احد الداعين اليه ودعوته العلنيه الى قبول القانون مبدئياً برفضه الموافقه على المطالبه بالغائه والاكتفاء بتعديله (كما اعلن ذلك في رسالته الى الداعين الى المؤتمر التي وجهها بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٦١)... كل هذا يفقد السيد الياس كوسا الحق المعنوي في ان يكون داعياً الى اجتماع ضد قانون تجميع الاراضي ويجعل اجتماعاً كهذا عديم الفائدة والمتعه».

من اجل تأييد مقررات مؤتمر عكا الشعبي

ويقول توفيق طوبي في رسالته:

«ان هذا الاجتماع يأتي بعد ان قامت في البلاد حركات وهيئات عبرت بكل قوة عن نقمة الاوساط الشعبيه ضد مشروع قانون تجميع الاراضي كان ابرزها واشملها المؤتمر الشعبي الذي عقد في عكا وحضره مندوبون يمثلون ٤٣ قرية ومدينه عربيه واشترك فيه رؤساء واعضاء مجالس محليه ومحامون ويمثلون لاقسام واسعه من الرأي العام واتخذت فيه قرارات واضحة المعالم ضد مشروع قانون تجميع الاراضي تطالب بالغائه. وقد دعا هذا المؤتمر الى ضرورة توحيد حركة المقاومه لمشروع القانون باقامة هيئة قطريه تمثل وتوحد جميع فئات الشعب في البلاد لمتابعه النضال بجميع الطرق للوصول الى ابطال مشروع القانون»...

ويدعو توفيق طوبي في ختام رسالته الى تأييد قرارات مؤتمر عكا الشعبي والتعاون مع لجنته التنفيذيه التمثيليه على تنفيذ تلك المقررات وعلى بناء وحدة شعبيه تدفع بالمعركة ضد القانون الى امام.

اجتماع نقابي في حيفا

جميع رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية من فروع منطقة الناصرة الذين يعملون في حيفا وجوارها مدعوون الى اجتماع سيعقد يوم الثلاثاء القادم ١٤-٢-٦١ في الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي مؤتمر العمال العرب سابقاً في وادي النسناس في حيفا لبحث: مشاكل العمال العرب وزيادة تجنيدهم في النضال لتحقيق مطالبهم

وسيتكلم في الاجتماع الرفيقان:

اميل حبيبي و جمال موسى